



ملف
المنشط

2

برنامج إنماء الحس المقاولاتي

التربية على الإختيار وبناء المشاريع

مجموعة تمارين تطبيقية

- السنة الثانية -

برنامج إنماء الحس المقاوالاتي

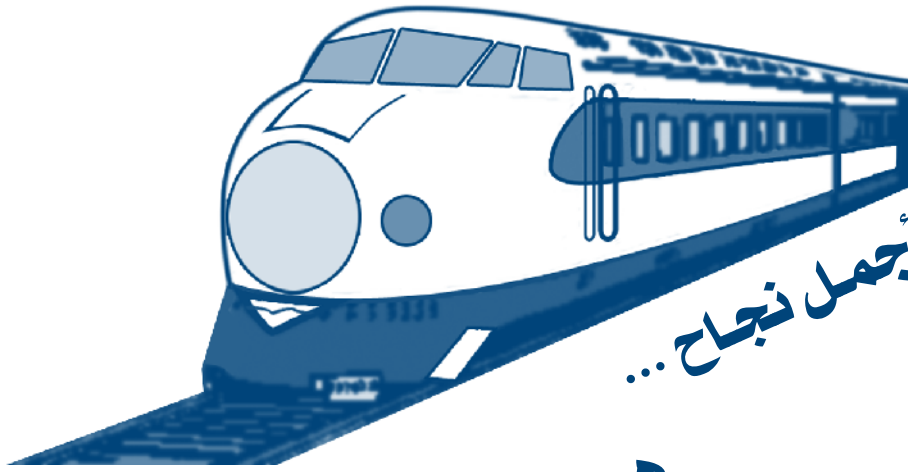
التربية على الاختيار وبناء المشاريع

مجموعة تمارين تطبيقية

من تأطير محمد بنكروم ونعيمة المدكوري

– السنة الثانية –

تشكل هذه الوثيقة ثمرة من ثمرات التعاون بين وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي بالمملكة المغربية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ضمن مشروع ألف (ALEF).
إن الآراء المنشورة بهذه الوثيقة لا تعبر بالضرورة عن أفكار الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو الحكومة الأمريكية.



أجمل نجاح...

هو الذي نتقاسمه

تقديم

إن برنامج إنماء الحس المقاوالاتي (PDEE) هو برنامج موجه بالأساس لتلاميذ إعداديات القطاع العمومي للتربية الوطنية. وهو يربط بين التوجيه المدرسي والمهني وعالم المقابلة لمساعدة الشباب على اكتساب المؤهلات التي ستمكنهم من مسابقة التطورات التي يشهدها المجتمع، إذ يعتمد هذا البرنامج على أسلوب تربوي يجعل التلميذ يساهم بدوره في عملية التكوين الشخصي باعتباره عنصرا نشيطا وفعالا داخل فضاء يثير اهتماماته ويحفزه على المساهمة والمشاركة. انطلاقا من تجربته الشخصية، يتعلم التلميذ كيف يتعامل مع المشكلات ويحلها، ويتمرس على إعداد المشاريع والبحث عن الوسائل اللازمة لتحقيقها. وهكذا، يمتلك رصيда من الكفايات، يعتمد عليها في مختلف مراحل حياته لإجراء اختيارات مهنية أو لاتخاذ قرارات في حياته العامة تكون صائبة وناجعة.

لقد عرف برنامج مستوى السنة الأولى تجربة أولية خلال الموسم الدراسي 2006/2007، أدت إلى احتكاك المعنيين (التلاميذ والمنشطين) بأنشطة جديدة. ويمكن القول إن مساهمة معظم المنشطين لم تقتصر على تنفيذ البرنامج وتطبيقه، حيث أتيحت لهم فرصة نقده وتعديله وإغنائه بتمارين ومقترحات جديدة. وخلال السنة الدراسية 2007/2008 تواصلت التجربة باعتماد المنهجية نفسها بالنسبة لبرنامج السنة الثانية الذي يعتبر تكملة لبرنامج السنة الأولى والذي ينقسم إلى جزئين :

- يتضمن الجزء الأول عدة تمارين تستشف مرجعيتها من الإطار النظري الذي يقترح أربعة مراحل للوصول إلى ما سميناه النضج المهني في إطار المشروع الشخصي للتلميذ، وهي : الاستكشاف، البلورة، التخصيص والإنجاز. وترتكز تمارين هذا الجزء على مرحلتين : البلورة والتخصيص.

- أما الجزء الثاني فيتطرق إلى مجموعة من التمارين تتعلق بمشروع إنشاء مقابلة خاصة بكل قسم، يتمرس التلاميذ من خلالها على المراحل الأربعة المذكورة أعلاه ويصقلون في نفس الوقت مواقفهم ومهاراتهم المقاوالاتية التي تساعد على توسيع اختياراتهم المهنية وإعداد وإنجاز مشروعهم الشخصي.

وتجدر الإشارة أن التربية، في إطار هذا البرنامج، تأخذ معناها في آفاق المصير الشخصي للتلميذ. إذ لا يعرف التلميذ ليعرف فقط، بل كذلك ليختار؛ ولا يتعلم ليتعلم فقط، بل ليعيش في ظروف أحسن. إنه بالتأكيد برنامج ليس كباقى البرامج.

حظ سعيد !

مديرة مكون التربية الأساسية
عزيزة الشباني حماموشي

مدير مشروع ألف
جوشوا ماسكين Joshua Muskin

شتبر 2008

1. المجموعة بدل العناصر

■ الإشكالية :

تنطلق بالنسبة للتلاميذ المرحلة الثانية الأهم في مسار اختيارهم المهني. خلال السنة الأولى من التعليم الإعدادي اكتسب التلاميذ مجموعة من المهارات والمواقف الشخصية مرتبطة بمرحلة الاستكشاف إلى جانب توفير مجموعة من المعلومات المختلفة. يجب عليهم الآن ترتيب هذه المعلومات وتنظيمها كي تصبح فعلا مفيدة ويمكن استغلالها. بفضل هذا التنظيم يتمكن التلاميذ من القيام بهيكلية المعلومات والتمييز بين ما هو أساسي وما هو ثانوي للوصول في النهاية إلى تكوين أفكار عامة.

هكذا يفهم التلاميذ أنه من الأفضل تكوين معلومات مجمعة عوض التوفر على معلومات كثيرة ومجزأة.

■ الهدف :

إدراك أهمية الاعتماد على المعلومات المصنفة والمنظمة والمجموعة عوض المعلومات المتفرقة والمشتتة.

■ توجيه الموضوع :

انطلاقا من التجربة التي خاضها التلاميذ خلال السنة الأولى من "برنامج إنماء الحس المقاولاتي" وإضافة إلى الوعي الذي تكون لديهم بقدراتهم الذاتية لتوجيه حياتهم، سيواجه التلاميذ في بداية السنة نوعا من الحيرة والتنافر المعرفي لحسم الاختيار بين مختلف الخيارات والمعلومات التي تراكمت لديهم منذ سنة. هذه الحيرة تتطلب ترتيب المعلومات قصد التأكد من فاعليتها.

بالاعتماد على تمرين يختبر قدرة التلاميذ على التمييز بين العنصر والمجموعة، يخلق المنشط الظروف الملائمة التي تساعد على اكتشاف المزايا الهائلة لتجميع المعلومات. ويركز هذا الموضوع على تشجيعهم على إقامة مجموعات.

■ ما يهم المنشط هو :

- أن يتخذ موقفا مساندا للتلاميذ عندما تخيم الحيرة حول المعلومات المتوفرة لديهم.
- أن يكون حذرا ويقظا ويتأكد بأن التلاميذ يفهمون جيدا أنهم ينتقلون إلى مرحلة ثانية من اختياراتهم المهنية.

■ ما يهم التلميذ هو :

- الاقتناع بأنه من الصعب ضبط المعلومات المشتتة والمجزأة.
- أنه بفضل تجميع المعلومات ودمجها سوف يحصل على نظرة شاملة لكل هذه المعلومات.

■ تدرج الحصة :

تمهيد :

التذكير بأهم المعارف الملقنة خلال مرحلة الاستكشاف في السنة الأولى، إذ حصل التلاميذ طيلة هذه الفترة على معلومات وافرة حول شخصيتهم ومحيطهم المدرسي والمهني.

يسمح للتلاميذ بالتعبير عن مشاعرهم تجاه هذا الركام من المعلومات. يكتفي المنشط ببعض الارتسامات قبل الانتقال إلى طرح الأسئلة.

الأسئلة :

يسأل التلاميذ عما إذا كانت هذه العناصر المبعثرة والمتباينة تخلق عندهم إحساسا بالفوضى والغموض. وما هي الطريقة لتنظيمها، وهل بالإمكان التوصل إلى فكرة عامة عن الموضوع.

هذه الأسئلة تحاول أن تبين للتلاميذ الصعوبة التي يواجهونها لتنظيم هذه العناصر. هذه الحالة من الحيرة والغموض من شأنها أن تدفع التلاميذ إلى بذل مزيد من الجهد لإيجاد الحلول الملائمة، ثم على المنشط أن يخفف من حدة الارتباك الحاصل ويعلن بوضوح عن هدف اللقاء.

الإعلان عن هدف اللقاء : توضيح أهمية الاعتماد على المعلومات المجمعة عوض المعلومات الكثيرة والمتفرقة. أوضح صورة لتحديد الهدف بدقة هي المقارنة بين من يتجه نظره إلى الغابة والآخر الذي تتجه نظره نحو الشجرة.

المرحلة الأولى :

دعوة التلاميذ لتفحص "الأشكال الهندسية" الموجودة بملفهم تحت عنوان "من التشتت إلى التنظيم"

في مرحلة أولى يطلب من التلاميذ تمعن الأدوات وتحليلها : ماذا يرون ؟ ماذا يجدون ؟ وما هي مختلف المميزات التي يلاحظون ؟

معرفة آراء التلاميذ وارتساماتهم حول هذه التجمعات.

على المنشط ألا يحصر فرضيات الحلول لتفادي الاعتقاد بأن هناك نموذجا واحدا للتجميع. إذ يبقى كل نموذج في حد ذاته مجرد طريقة معينة للتصنيف.

المرحلة الثانية :

المرور إلى التمرين : "المجموعات : حلول ممكنة" مع التحسيس بأهمية إحداث مجموعات من المهن. أمام كثافة عدد المهن يمكن الاقتصار على العشرات من المجموعات المهنية.

ملاحظة :

ينبه المنشط التلاميذ أن المجموعات تبدو منفصلة لكنها في العمق متقاطعة في بعض الأجزاء. (ذلك من خلال الشكل في كتاب التلميذ)

المرحلة الثالثة :

تكوين ست فرق داخل القسم. اعتمادا على التمرين : "العناصر أو المجموعات" يطلب من هذه الفرق أن تبين ما إذا كانت الأفكار والمناقشات المقدمة تركز على المجموعات أو على العناصر. وعلى كل فرقة أن تحدد بخصوص أية فكرة معينة، ماذا كانت تعني العناصر أو المجموعة.

ثم يطلب من كل فرقة أن تعرض وجهة نظرها.

يستغل المنشط هذه الفرصة لإغناء كل وجهة نظر وتوضيحها.

يطلب من التلاميذ وضع علامة على الموضوع الذي يولونه اهتماما أكثر في "مزايا الاعتماد على المجموعات".

بعض التلاميذ قد يجدون أنفسهم في حاجة للدفاع عن اختياراتهم.

إذا كان التلاميذ قد فهموا جيدا مزايا الاعتماد على المجموعات فإنه من المفترض أن تكون تعبيراتهم مطابقة لنصوص الفقرة : "مزايا الاعتماد على المجموعات".

وهناك طريقة أخرى للعمل تتمثل في الحصول على التعابير العفوية للتلاميذ ومقارنة محتواها مع النصوص التي قد تتوافق مع أفكارهم.

■ حلول الأنشطة :

• العناصر أو المجموعات :

أجوبة خاصة : 2 - 3 - 6 - 7 - 10 - 12

• مزايا الاعتماد على المجموعات :

أجوبة شخصية تتعلق بميولات التلاميذ

2. مجموعات مفيدة

■ الإشكالية :

يستأنس التلاميذ تدريجياً بضرورة التصنيف ويدركون جيداً مزايا معالجة المعلومات على أساس التجميع. خلال هذا الموضوع، يُدعى التلاميذ لاكتشاف عالم المهن انطلاقاً من قواعد مختلفة للتجميع. بالإضافة إلى ذلك يتعرفون على ثلاث مجموعات مفيدة (المعطيات، الأشخاص، الأشياء). بصفة عامة، سيصبحون قادرين على تمييز عدد كبير من المهن باعتماد المعايير الثلاثة الأساسية. ما هي المهن التي يستدعي إنجازها بالأساس التعامل مع الأشخاص ؟ ومن جانب آخر، ما هي المهن التي ترتبط أكثر بالمعطيات والأشياء ؟ هذا التصور الجديد الشامل لعالم المهن سيمكنهم الرغبة والمتعة لاستكشاف ميولهم الشخصي وإدراكه وتفضيلهم لإحدى هذه الأصناف الثلاثة الكبرى من المهن.

■ الهدف :

يهدف النشاط التربوي إلى تمرين التلاميذ على ترتيب وتصنيف الأنشطة المهنية على أساس عدة قواعد للتجميع وتحديد اختيارهم إزاء إحداها.

■ ما يهم المنشط هو :

- منح التلاميذ الوقت الكافي ليختبروا بأنفسهم وبطريقتهم إجراء التصنيف.
- إعطاء التلاميذ السند اللازم للوصول إلى الهدف وذلك بإعطائهم التوضيحات والشروحات الكافية.

■ ما يهم التلميذ :

هو أن يفهم جيداً مختلف القواعد التي تمكنه من إجراء التجميعات.

■ تدرج الحصة :

تمهيد وتذكير

- التذكير بأساليب التصنيف التي مكنت حتى الآن القيام بعدة مجموعات.
- يطلب من التلاميذ تحديد عدد قواعد تصنيف المهن الذي بإمكانهم استعماله حتى الآن.
- ليس الأهم هنا هو كثرة عدد القواعد بل مدى تمكن التلاميذ وضمهم لطريقة التصنيف.

التساؤل

يسأل التلاميذ عما إذا كانوا يعتقدون أنهم جربوا كل قواعد التجميع الممكنة.

الإعلان عن هدف اللقاء :

القدرة على تصنيف الأنشطة المهنية على أساس عدة قواعد للتجميع، وتمييز المجموعة التي يفضلها التلميذ.

■ التجربة :

المرحلة الأولى :

- دعوة التلاميذ للقيام بالنشاط : "قواعد للتجميع"، وإضافة مجموعة من المهن، مقترحة من قبلهم، لا تقل عددا عن تلك المسجلة في ملفهم.
- إضافة بعض المهن المقترحة من قبل التلاميذ من شأنها أن تحفزهم، وتشجعهم أكثر على هذا العمل.
- توزيع التلاميذ إلى مجموعات ومنحهم حرية تصنيف المهن على أساس قواعد متعددة، ومختلفة.
- تقاسم القواعد التي توصلت إليها كل فرقة.

يسجل المنشط على السبورة كل القواعد المقترحة من قبل التلاميذ. ويهدف ذلك إلى فتح المجال أمامهم للتعرف على مختلف القواعد، مما سيعطي بعض الملامح عن تصوراتهم الشخصية. وفي هذا الاتجاه، ليس هناك قواعد جيدة وأخرى غير جيدة، بل هناك فقط طرق شخصية لتنظيم المعطيات وترتيبها.

المرحلة الثانية :

مقارنة إنتاجات التلاميذ مع قائمة قواعد التجميع المشار إليها في الملف.

وتكون هذه الطريقة مفيدة لإدخال أشكال عملية لقواعد التجميع المتعددة حتى يفتح لهم المجال أمام عدد كبير وملائم من الحالات التي من الممكن أن تلائمهم.

المرحلة الثالثة :

إخبار التلاميذ أن أمامهم فرصة للتعرف والاطلاع على قاعدة للتجميع يعتمد عليها كثيرا عدد كبير من مهنيي التوجيه وهي التي تصنف المهن إلى ثلاثة أصناف رئيسية : المعطيات والأشخاص والأشياء.

تتميز هذه القاعدة بكونها تعتمد في آن واحد على أدوات العمل وعدة أساليب قد تتطابق مع أنماط العمل التي قد نفضلها.

■ النتيجة :

- القيام بمراجعة كل القضايا والمسائل التي تتعلق "بالمعطيات" و"الأشخاص" و"الأشياء" والتي من شأنها أن تعطي توضيحا خاصا يفيد عملية التوجيه.
- دعوة التلاميذ لإبداء آرائهم حول هذه القواعد الثلاث وتحديد، من بين جميع قواعد التجميع المشار إليها في هذا التمرين، تلك التي تبدو لهم أكثر إفادة ("ميولي والمجموعة المفيدة بالنسبة لي").
- تقاسم وتبادل الآراء بين كافة التلاميذ بشأن كل المكتسبات والتعلمات التي أحرزوها خلال هذا النشاط.

3. الأسباب التي تجعلني أحب مهنة ما

■ الإشكالية :

موضوع التحفيز والرضا عن العمل شيء جد معقد. فما هي في الواقع الظروف الأساسية التي قد تحفز الفرد للعمل وتجعله يشعر بنوع من الرضا والارتياح لمزاولة هذا العمل ؟ معرفة الدوافع الشخصية يشكل في حد ذاته خطوة مهمة للتوصل إلى اختيار مهني ملائم ومناسب. لكن توجد هناك ظروف أخرى، وحاجة لتعميق المعرفة الذاتية، وفهم المحيط الذي ننمو داخله. كل هذه المعطيات تؤهلنا لإجراء الاختيار المناسب.

يسعى هذا العمل إلى توجيه اهتمامات وميولات التلاميذ نحو مجموعات معينة من المهن. الشيء الذي سيمكنهم من اكتشاف الدوافع الداخلية القارة التي تجعلهم يختارون بعض المهن دون أخرى.

التعرف على العوامل التي تدفعهم لتفضيل بعض المهن يشكل مرحلة هامة في تحديد نوع الاحتراف الذي يطمحون له، والمحيط المهني الذي يريدون أن ينشطوا داخله.

■ الهدف :

يهدف العمل التربوي إلى حمل التلاميذ على اكتشاف العوامل التي تحدد اختياراتهم لبعض المهن.

■ توجيه الموضوع :

زيادة على تحديد الحاجات والاختيارات، يجب أن يكون التلاميذ قادرين على كشف العوامل التي تكمن وراء هذه الحاجات وهذه الاختيارات.

إنه عمل نفسي يستدعي جوانب ذاتية وعاطفية وذلك بدفع التلاميذ إلى اكتشاف ذواتهم وبالتالي إلى فهم الدوافع الداخلية وراء هذا الاختيار أو ذاك.

إن المنهج الاستنباطي الذي ينظمه هذا الموضوع سيساعد التلاميذ على اكتشاف العناصر الخفية والأساسية التي تنبني عليها شخصيتهم والتي تؤدي دورا هاما في تحديد الاختيار المهني في المستقبل.

■ ما يهم المنشط :

- خلق جو حميمي داخل القسم يشجع التلاميذ على الإفصاح عن مشاعرهم الداخلية والتعبير عن خواطرهم العميقة.
- الحرص على عدم التأثير في مجرى الأجوبة ومنحهم فضاء يوفر لهم كل الظروف الملائمة للاستفادة من هذا العمل على أحسن وجه.

■ ما يهم التلميذ :

- إن الإفصاح عن أعماق الشخصية قد يظهر على السطح بعض الجوانب ربما تكون جد حميمية ويصبح الجهر بها غير لائق.
- اتخاذ موقف منفتح إلى أقصى حد ممكن.

■ تدرج الحصة :

تمهيد :

التذكير بالمعنى الذي يكتسيه العمل، انطلاقا من اقتناعنا ووعينا بأن هذا المفهوم يرتبط بالحاجات الشخصية التي نحاول إرضاءها على عدة مستويات.

على التلاميذ تحديد اختيارهم بين :

- حضور حفل غناء أو مشاهدة مسرحية
 - تعلم درس في الجيدو، أو مشاهدة مقابلة في كرة القدم
 - القيام بنزهة بالبادية أو زيارة متحف،
 - أو القيام بجولة لمدة أسبوع في البحر أو الجبل
- حث التلاميذ على الاختيار.

الأسئلة :

هل تعرفون لماذا تجذبكم بعض المهن دون غيرها ؟
إذا أدرك التلاميذ لماذا تجذبهم بعض المهن أكثر من غيرها، سيكتشفون آنذاك إحدى العناصر الفعالة التي يمكن استغلالها مستقبلا في اختياراتهم المهنية.

الإعلان عن هدف اللقاء : معرفة الدوافع التي تجعلني أحب بعض المهن أكثر من غيرها.

(الهدف هو جعل التلاميذ يكتشفون الأسباب الداخلية التي تحدد اختياراتهم المهنية).

المرحلة الأولى :

يُطلب من التلاميذ القيام بنشاط : "زيارة متحف المهن" عليهم التمعن في المهن واحدة تلو الأخرى، مع التساؤل في كل مرة "باختياري كذا... سأحب أو لا أحب..."
مادام هذا الأسلوب يعتمد على الجوانب الباطنية من الشخصية، فيتعين على المنشط أن يخلق جوا حميما يشجع التلاميذ على التعبير بكل تلقائية وصدق عن مشاعرهم وأحاسيسهم الداخلية. وهي الوسيلة المثلى لنجاح التجربة. ويردد المنشط بين الآونة والأخرى العبارة : "باختياري كذا".
إذا كان هناك جانب أو عدة جوانب من مهنة أو عدة مهن قد أعجبهم، يُطلب منهم تحديدها بوضع علامة على الرقم المناسب لها.

المرحلة الثانية :

يطلب من التلاميذ أن يسجلوا في ملفهم أسماء المهن المختارة. عندما يقدم المنشط المفاهيم بطريقة جيدة ومقنعة، سيزيد من اهتمام التلاميذ بالقيام بالتجمعات مع البحث عن الأسباب، من أجل إدراك العناصر الأساسية للمعرفة الذاتية. قبل المرور إلى النشاط "أسباب تجميعها"، يناقش مع التلاميذ المحتويات والمفاهيم المتعلقة بأسباب التجميع. هذه المفاهيم ستساعدهم على الاطلاع عن بعض الجوانب من شخصيتهم.

■ النتيجة :

دعوة التلاميذ إلى استغلال كل المعلومات الخاصة بمختلف المجموعات من أجل إعداد نص حول المهنة المثلى. يمكن للمنشط استغلال مضامين كل نص لمساعدة التلاميذ على التعرف على العلاقات المنطقية المرتبطة ببعض المعارف السابقة. يطلب من التلاميذ عرض قصصهم وإضافة الموضوع الذي مكنهم من التعرف على ذاتهم.

4. تصوري للمستقبل

■ الإشكالية :

ما هو موجود الآن ناتج عما كان من قبل. والذي سيحدث، سينتج عما هو موجود. هذه باختصار العلاقة التي تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل والتي يجب على التلاميذ اكتشافها من خلال هذا التمرين.

عندما يتحسس التلاميذ برغباتهم الشخصية، يدركون بأنه من المستحيل إرضاء كل هذه الرغبات في الحالة الراهنة وفي آن واحد، وبالتالي فإنه من الضروري إرجاء تحقيق البعض منها إلى ما بعد. وقد تكون بعض هذه الرغبات أكثر إلحاحاً، مما يدفع بالتلاميذ للبحث عن كل الوسائل من أجل إرضائها وذلك عبر عدة مراحل يتحول خلالها مفهوم الرغبة إلى مفهوم مشروع. وفي هذا الإطار يصبح مسعى توجيه التلاميذ وسيلة تتحول من خلالها الرغبة في مزاول مهنة إلى مشروع مهني.

وهكذا، فإن تحسيس التلاميذ بمفهوم البعد الزمني يجعلهم يدركون بسهولة بأن تصرفاتهم في الحاضر من شأنها أن تجعلهم يتحكمون في المستقبل. وبالتالي يقومون بدور أساسي في تحديد مستقبلهم المهني. إن اكتساب هذه المفاهيم بالإضافة إلى الإحساس بالاطمئنان النابع من هذه الرؤيا الجديدة للمستقبل يشكلان حافزا للبحث عن العوامل التي تساهم في تحقيق النجاح المهني.

■ الهدف :

يهدف العمل التربوي إلى مساعدة التلاميذ على كيفية تحويل رغباتهم إلى مشاريع مهنية.

■ توجيه الموضوع :

يرتكز مسلسل الاختيار المهني على القدرة الذاتية، وهذا واقع جد معروف وملموس لدى التلاميذ. هذه القدرة الذاتية تمارس داخل إطار محدد في الزمان والمكان حيث تجعل التلاميذ يؤثرون مبكراً في مسار مستقبلهم المهني. وانطلاقاً من تصورهم الذي يرسمونه لمستقبلهم المهني، يتعلم التلاميذ كيفية إدارة التسلسل الزمني للأحداث التي تساعدهم على تحقيق مشروعهم المهني وكذا الاطلاع على رغباتهم على الأمد الطويل. بتحديد أفق زمني لمشاريعهم المهنية، قد يدرك التلاميذ من خلاله الجانب التطبيقي لدراساتهم الثانوية، وانطلاقاً من ذلك، الدور الذي تقوم به المدرسة باعتبارها وسيلة لتحقيق طموحاتهم (انظر الفقرة : " طرق عملية ").

■ ما يهم المنشط هو :

- خلق نوع من الشعور بعدم الارتياح لدى التلاميذ في ما يخص تحقيق رغباتهم بهدف تحفيزهم على الانخراط والاهتمام أكثر بمضامين اللقاء.

- تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ في ما يخص تحديد المراحل التمهيدية اللازمة لتحقيق الرغبة.
- تشجيع التلاميذ ومساعدتهم على الحصول على إمكانيات ملموسة حتى لا تبقى مساعيهم مجرد خطوة نظرية.

■ ما يهم التلميذ هو :

- إبراز مختلف رغباته والعمل على تحويلها إلى مشاريع مهنية.
- التوصل إلى اقتناع داخلي عميق يجعله ينظر إلى المدرسة باعتبارها وسيلة لتحقيق أهدافه.
- الاقتناع والإيمان بأن القدرة الذاتية التي يتمتع بها في الحاضر يمكن أن تؤثر في توجيه حياته.

■ تذكير وتمهيد :

تذكير التلاميذ بالدور الاستراتيجي لموضوع القدرة الذاتية. يطلب من التلاميذ التمييز بين مفهومين متعارضين للمستقبل أي بين شخص يؤمن بحتمية الواقع وآخر مقتنع بأن له دورا وبإمكانه التأثير في مجرى الأحداث.

الأسئلة :

يُسأل التلاميذ كيف يتصورون وضعيتهم بعد خمس أو عشر أو خمس عشرة سنة. ثم يسألون عما إذا كانت لديهم رغبات ملحة تشد اهتمامهم أكثر، وهل لديهم أي معرفة بكيفية تحويلها إلى مشاريع وبالتالي بلورتها إلى واقع. إن المنشط يعي بدون شك مدى صعوبة هذه الأسئلة التي تجعل التلميذ في وضعية يتعذر عليه إعطاء أجوبة مقبولة. لذلك، يجب عليه حمل التلاميذ على البحث عن الأجوبة (الحلول) في إطار النشاط التربوي.

الاعلان عن هدف اللقاء : فهم كيفية تحويل الرغبة إلى مشروع.

يعلن الهدف أن التلاميذ سيتعلمون ضمن تطلعات محددة في الزمن، كيف يدبرون تسلسل الأحداث من أجل إنجاز مشروعهم المهني.

■ التجربة :

المرحلة الأولى :

يُقدم بإيجاز محتوى الفرع "توالي الرغبات"، ثم يُطلب من المتعلمين تسجيل رغباتهم في المكان المناسب. ومن أجل تسريع العرض، على المنشط تلاوة النص.

بعدما يتم حصر لائحة الرغبات، يطلب من التلاميذ كيف ينوون تحقيق هذه الرغبات. من شأن هذه الأسئلة أن تخلق نوعا من الإحراج لدى التلاميذ وتدفعهم في الوقت نفسه إلى المزيد من التحفيز.

المرحلة الثانية :

إتمام التمرين "مجموعة من الرغبات" لشرح مسلسل تحويل الرغبة إلى مشروع. استهلال المرحلة الثانية من اللقاء بـ: "لماذا تتحول الرغبات إلى مشاريع؟"

يمكن تقسيم الفصل إلى مجموعات عمل صغيرة تقوم بتحديد المراحل التمهيدية (الأعمال المقترحة) اللازمة لتحقيق الرغبة.

من أجل مواصلة اللقاء في جو ملائم يتعين على المنشط أن يتأكد من إدراك التلاميذ لهذه الخطوة.

يطلب من التلاميذ تقديم أمثلة عن رغباتهم ذات الأمد الطويل التي تتطلب تصرفات آنية وأعمال تمهيدية من أجل ترجمتها إلى برامج. وفي مرحلة ثانية اطلاعهم على الإمكانيات المتاحة التي تساعدهم على تحقيق هدف معين.

■ النتيجة :

يعرض بإيجاز محتوى الفرع : "مشروع كبير" ويطلب من التلاميذ إتمام التمرين : "مشروع المهني".

هذا التمرين النهائي كاف لاختبار مدى الوصول إلى الهدف المتوخى من اللقاء.

هذا سيسمح للمدرس أن يقيم مدى التفاعل البسيكولوجي للتلاميذ مع هذا المفهوم الجديد.

تنبيه التلاميذ إلى أن هذه المعارف الجديدة قد تبقى مجرد مفاهيم نظرية. ومن أجل تفادي هذه الوضعية يتعين على التلاميذ الانخراط بعزيمة قوية من أجل إنجاز الأعمال وتوفير الوسائل اللازمة لتحقيق المشروع المهني على الوجه الأكمل.

السماح للتلاميذ بالتعبير بكل حرية عن آرائهم وعن تطلعاتهم للمستقبل.

مساعدة التلاميذ على فهم العلاقات المنطقية التي تجمع بين التعاليم الجديدة للموضوع وتلك المتعلقة بالمواضيع الماضية أو المستقبلية.

طرق عملية :

بالفعل، فكلما اتسع الإدراك الزمني أصبحت الدراسات الثانوية أكثر أهمية من الناحية التطبيقية. أولئك الذين يرسمون أهدافا بعيدة المدى يرون في المدرسة الوسيلة المثلى لتحقيق طموحاتهم. ويبقى البعد الزمني العامل الأساسي في تكوين التطلعات المهنية.

الحلول :

• رغباتي الخاصة

أجوبة شخصية حول رغبات التلميذ.

• مجموعة من الرغبات

أجوبة شخصية حول مدى الاهتمام الذي يوليه التلميذ لإرضاء رغباته.

• مشروع المهني

أجوبة مفتوحة حول المعلومات، والعمل المؤقت ومعرفة الذات والمشاركة في مختلف الأنشطة والنجاح في الدراسة إلى غير ذلك.

5. مكونات شخصيتي

■ الإشكالية :

لقد تعرف التلاميذ منذ بداية هذا البرنامج على عدة جوانب وخصائص تميز شخصيتهم. كما أنهم على اطلاع بالأنواع المهنية الستة المقترحة من قبل «هولاند» Holland. كيف يمكنهم انطلاقاً من شتى المعلومات والتصورات المرتبطة بشخصيتهم الوصول تدريجياً إلى تكوين صورة واضحة عن أنفسهم؟ هذا هو التحدي الذي يريد هذا العمل رفعه؛ إذ ينبغي على التلاميذ توضيح معرفتهم الذاتية من خلال إدماج المعلومات المرتبطة بثلاثة جوانب : سماتهم الشخصية، مهاراتهم، وميولاتهم وتوحيدها. كما يمكنهم بعد ذلك البحث عن النوع المهني الذي يتلاءم أكثر مع هذه الجوانب كل على حدة. هذه المرحلة ستعمق من معرفتهم الذاتية وستساعدهم كذلك على الإحاطة بسهولة بمشاريعهم المهنية.

■ الهدف :

يهدف العمل التربوي إلى تمكين التلاميذ من التوصل إلى تكوين فكرة واضحة عن سماتهم الشخصية، ومهاراتهم، وميولاتهم.

■ توجيه الموضوع :

إن تصنيف المهن على أساس بعض المعايير مثل السمات الشخصية، المهارات والميولات قد تساعد التلاميذ على العمل على تحسين صورتهم الشخصية وتنظيمها طبقاً لهذه المعايير ذاتها.

هذا النشاط الذي يستدعي قابلية التلاميذ لإيجاد نقاط الالتقاء، سيستدرج التلاميذ لاكتشاف مميزاتهم الشخصية الرئيسية والتي تطبعها الاستمرارية والاستقرار. الشيء الذي يمكنهم من تكوين صورة واضحة ومنظمة عن ذاتهم.

ويشكل هذا الموضوع مرحلة هامة نحو توجيههم في إطار هذا البرنامج الذي يستدعي مخاطبة العمق الذاتي ويدفع بالتالي إلى الوعي بأشياء جد شخصية.

■ ما يهم المنشط أكثر هو أن :

- يشجع التلاميذ على مساءلة على أنفسهم مع الحرص على تجنبهم الوقوع في وضعية قد يشعرون فيها بعدم الارتياح أمام صعوبة العمل المطلوب منهم.
- الحرص على تشجيع ومساندة التلاميذ وكذلك تفهم ردود أفعالهم وانفعالاتهم النابعة من وعيهم بذاتهم.

■ ما يهم التلميذ أكثر هو أن :

- يجب بدرجة عالية من صدق وإخلاص عن الأسئلة المطروحة.
- يبدل كل الجهود المطلوبة للتحليل الباطني للسلوكيات الشخصية.

■ تمهيد :

التذكير وتبهيي الموضوع :

- التذكير بهدف التمرين : رائز ب م.
- التذكير بأن كل الأنواع الستة تم تحديدها من خلال بعض الخاصيات التي، نظرا لتقاربها، أفضت إلى تجميعها في نوع معين (يحاول المنشط أن يبين أنه كان من الضروري تحديد الخاصيات بشكل دقيق قصد التمكن من التمييز بين النماذج الستة).
- التذكير بأن خاصيات كل نوع تم تقديمها حسب ثلاثة محاور : السمات الشخصية، المهارات، الميولات.
- اعتمادا على هذه المعلومات، يسأل المنشط التلاميذ عما إذا كانوا قادرين على تحديد انتمائهم إلى نوع معين دون الإشارة مسبقا إلى هذه المحاور الثلاثة.

السؤال :

- يسأل المنشط التلاميذ عن مدى استعدادهم لتقديم لائحة عن سماته، ومؤهلاته وميولاته.
- الهدف من هذا السؤال هو خلق نوع من الشعور بعدم الارتياح عند التلاميذ، نظرا لكونهم لم تتح لهم بعد فرص كثيرة للإحاطة بهذه المعطيات في آن واحد.
- جميع التلاميذ يواجهون في سن المراهقة هذه الصعوبة التي تكمن في عدم قدرتهم على تكوين صورة واضحة ومتناسقة عن أنفسهم. وقد تساعدهم هذه الأسئلة سيما إذا وجهت إلى فئة معينة من التلاميذ على لمس الصعوبات المؤقتة لوجود أجوبة مناسبة.

الإعلان عن هدف اللقاء :

تقييم مدى إدراكي لسماتي الشخصية، ومؤهلاتي وميولاتي.

■ التجربة :

المرحلة الأولى :

- انطلاقا من التحديد للمحاور الثلاثة : السمات الشخصية، المؤهلات والميولات، يقترح المنشط على التلاميذ الإجابة على الاستمارات الثلاث لهذا الموضوع.
- هذا العمل فردي وسري. ومن المستحب تقديمه بصفته رائزا مبسطا لمعرفة الذات. ويتعلق الأمر، بالضبط، بثلاث وسائل للتقييم الذاتي. ويبدى التلاميذ رغبة كبيرة للقيام بمثل هذه التجارب، لأنهم بحاجة لتنظيم المعلومات حول شخصيتهم مما يجعلهم يحبذون كل خطوة في هذا الصدد.
- ويعمل المنشط على أن يجيب التلاميذ على الاستمارات الثلاث خلال نفس اللقاء.

المرحلة الثانية :

تقديم الاستمارة : "سماتي الشخصية" وتوجيه التلاميذ للاستناد عند الضرورة على العناصر المتعلقة بالمفاهيم لإنجاز التعليمات.

المرحلة الثالثة :

تقديم الاستمارة : "مهاراتي" وعرض المنشط الأصناف الستة للمهارات -بشكل موجز- قبل أن يشرع التلاميذ في تطبيق التعليمات.

رغم أننا لا نستطيع تفسير ذلك، نعرف أن التلاميذ يصبحون أكثر انتباهاً ويحسنون الإجابة عندما يقدم المنشط عرضاً موجزاً لكل صنف.

المرحلة الرابعة :

القيام بالعملية نفسها بالنسبة للاستمارة : "ميولاتي"

■ النتيجة :

• يطلب من التلاميذ أن يتمموا بعناية كبيرة الفقرة "النتيجة".

قد يفقد اللقاء كثيراً من محتوياته في حالة إغفال أو عدم إتقان العمل في هذه المرحلة الأخيرة، لأنها هي التي تمكن التلاميذ من تكوين فكرة واضحة عن العناصر الأساسية المتقاربة. لذا يجب تشجيعهم على بدل آخر مجهود للتأكد من كون اختياراتهم تتجه نحو النموذج نفسه أو تتجه نحو مهن مماثلة.

• دعوة التلاميذ لإبداء آرائهم حول طابع التقارب الذي يميز النتائج التي توصلوا إليها في ما يخص التعرف على ذواتهم (كل المميزات تسير في نفس الاتجاه).

إذا تعذر على بعض التلاميذ الوصول إلى هذا التقارب، من الأفضل إعادة التمارين بأكثر من الصراحة والنزاهة في ما يخص التحليل الباطني لسلوكهم.

أنظر الفقرة : "الإشكالية" في مدخل هذه الورقة التقنية.

من المستحب القيام بطمأنة التلاميذ الذين لم يستطيعوا الوصول إلى هذه النتيجة.

6. من حاجات الجماعة إلى حاجات مؤسستي

■ تمهيد :

لكل جماعة حاجات معينة وتعمل عدة هيآت ومنظمات على تلبيتها. ويهدف هذا النشاط إلى رصد حاجات جماعتكم من منتوجات وخدمات من أجل جردها وترتيبها.

■ السلوكات والمهارات :

السلوكات : روح المبادرة، حس الملاحظة، الثقة بالنفس.

المهارات : العمل الجماعي، تحليل الحالات، التفكير بطريقة نقدية (النقد البناء)، التواصل.

■ الأهداف :

- تحديد المقاولات المحلية، التي تقدم خدمات والأخرى التي تقدم منتوجات.
- القيام داخل الإعدادية أو داخل القسم بتحديد مجال أو مجالات من الممكن أن يسهم التلاميذ في تحسين ظروف العيش بها بتلبية حاجة معينة.

■ تدرج الحصة :

- التذكير بقصة : "المغامرة في جزيرة خالية" وبلائحة الحاجات التي رأى التلاميذ أن من الضروري تلبيتها.
- التذكير بأن الحاجات الفردية والجماعية هي مصدر العمل، وأن لولا الحاجة لما وجد العمل.
- توضيح أن كل جماعة لها حاجاتها وأن هناك منظمات متعددة تسعى لتلبيتها.
- تقوم فرق من ثلاثة أو أربعة أفراد بحصر لائحة حاجات الجماعة الواجب إرضاؤها تم تعيين بعض المقاولات¹ المحلية المؤهلة لتلبية هذه الحاجات.
- ترتب هذه المقاولات حسب نوعية الأنشطة التي تقوم بها : منتوجات أو خدمات² : تقوم مجموعات صغيرة من التلاميذ باقتراح طريقة لترتيب هذه المقاولات في قوائم حسب القطاعات المهنية (انظر الأمثلة المقترحة).
- كل فرقة تفسر لباقي القسم طريقة تصنيفها.

¹ المقاول لا تعني بالضرورة مصنعا. المرآب، المستودع، البنك، الضيعة هي كذلك مقاولات.

² المنتوج شيء قابل للبيع أو الشراء مثل : الخبز، قلم الرصاص، الحاسوب أو المنزل. عندما نركب الحافلة، نؤدي ثمننا دون تلقي أي شيء بالمقابل. ندفع إذن ثمن خدمة.

القطاعات	أنواع المقاولات
الثقافة	المسرح (خ)، الغناء (خ)
الصحة	خدمات مصحة أو مستشفى (خ)، صيدلية (م)
التغذية	بقال (م)، سوق (م)، صياد سمك (م)، جزار (م)، بائع حلوى (م)
الملابس	دكان للملابس (م)، خياط (م و خ)
الاتصال	راديو (خ)، تلفزة (خ)، صحيفة (م و خ)، البريد (خ)
التربية	مدرسة عمومية (خ) مدرسة للمراجعة (خ)، مدرسة للرياضة (خ)
النقل	تاكسي (خ)، حافلة (خ)، مرآب (خ)، محطة السيارات (خ)
الرياضة	مسيح (خ)
الأسفار	وكالات الأسفار (خ)، إيواء السياح (خ).
المعدات التكنولوجية	صناعة البرامج (خ) إنشاء موقع الانترنت (خ) إصلاح الكمبيوتر (خ)

إشارة : يشار إلى المنتج بحرف (م) والخدمات بحرف (خ).

- يتم بطريقة جماعية تحديد كل حاجات الإعدادية (قد تتعلق الأجوبة بكتب دراسية، أوراق، ملصقات، كرات، وجبات طعام خفيفة (بسكويت، مشروبات)، ورشة مسرح، قاعات للدراسة إلى غير ذلك...).
- يطلب من التلاميذ تصنيف هذه الحاجات حسب قطاع النشاط.
- تتناقش فرق مكونة من ثلاثة أو أربعة أفراد من أجل تحديد التقسيم الأفضل لمجموعات المستهلكين بالمؤسسة، مثال (تلاميذ السنة الأولى، تلاميذ السنة الثانية، أو السنة الثالثة، المدرسات، المدرسون).
- في جلسة عامة، تتم المناقشة وتقاسم الأفكار بين جميع الفرق ويتم تهيئ جدول ذي مدخلين :

أ - نوع الحاجات

ب - مجموعات المستهلكين.

أ. نوع الحاجات	الحاجة للاستراحة	الحاجة للتعليم
ب. مجموعات المستهلكين		
مدرسات ومدرسون		
تلاميذ السنة الأولى والثانية		

■ النتيجة :

من خلال هذا الجدول، يتم تحديد الحاجات التي لم تُلبَّ بعد أو التي يمكن تحسينها داخل المؤسسة. ثم تتم مناقشة الحاجات التي يمكن للقسم التكفل بها بتقديم خدمة أو عرض منتج من شأنه أن يساهم في تحسين نوعية العيش. يمكن بدء المناقشة ودعوة التلاميذ لإتمام الجملة : "قد تكون مؤسستي أفضل إذا ما..."

■ الأسئلة التي يجب طرحها :

- ماذا أحببت في هذا العمل ؟
- ماذا أحببت بدرجة أقل ؟ ولماذا ؟
- ماذا تعلمت بشأن المقاولات المحلية ؟
- ما هي الحاجات الأساسية بالنسبة لك وبالنسبة للمؤسسة ؟

وفي حالة توفر الوقت، يتم دراسة حالة تكون فيها الحاجة في البداية حيوية وضرورية ثم تتحول تدريجياً إلى حاجة ترفيهية، فقط بسبب الطريقة التي تمت بها محاولة إرضائها. على سبيل المثال : هناك حاجة ماسة وضرورية للاكتساء، فهل من الضروري ألا نشترى سوى الملابس "الموقعة" ؟ وفيما يخص السكن، هل من الضروري أيضاً ألا نسكن سوى في القصور ؟

7. مواهب / أنشطة

■ تمهيد :

أصبح التلاميذ الآن يدركون جيدا مميزات الشخصية (شخصيتهم، ميولاتهم، ومهاراتهم أو مواهبهم). هذا سيساعدهم في اختيار الأنشطة التي تتلاءم أكثر مع شخصيتهم، ومع المؤهلات التي يتمتعون بها. كما سيساعدهم كذلك على جعل الآخرين يستفيدون من هذه المزايا الطبيعية ومن تم تحسين نمط حياتهم : فامتلاك المواهب هو ميزة كبيرة في الحياة.

■ السلوكات والمهارات المستهدفة :

السلوكات : الإبداع، معرفة الذات، الثقة بالنفس، روح المبادرة.
المهارات : اتخاذ القرار، التواصل.

■ الهدف :

يهدف هذا النشاط إلى تحديد المجال الذي يتلاءم أكثر مع مواهب مجموعة القسم.

■ التجربة :

وضع لائحة لمختلف المواهب التي يمتلكها التلاميذ. يطلب من التلاميذ التفكير في الطريقة التي تمكنهم من جعل الآخرين يستفيدون من مواهبهم وتمكنهم من تحسين ظروف الحياة داخل المدرسة.

خلال تنشيط الحصة

- يطلب من التلاميذ إبداء آرائهم حول تعدد المواهب المتوفرة داخل القسم.
- يطلب من التلاميذ تبين الارتباط الممكن بين المواهب المتوفرة عند أفراد القسم وتسخيرها لتلبية حاجة معينة في المؤسسة ومن تم الإسهام في تحسين نوعية الحياة.

إذا اعتبرنا على سبيل المثال بأن الموضوع الذي يجلب اهتمام غالبية التلاميذ هو الرياضة البدنية، علينا أن نتساءل عن الأنشطة التي يمكن أن ترتبط بهذا الميدان مثل المنافسات الرياضية، الأولمبياد، العروض في الجمناز، المساندة أو التأطير الرياضي، تنظيم الألعاب، أو القيام بخرجات في الهواء الطلق، إلى غير ذلك.

ومن أجل تحسيس التلاميذ بأهمية التي تكتسيها قاعدة العرض والطلب، يجب القيام بمناقشة واسعة ومتضاربة لبعض المشاريع التي تظهر غير قابلة للتنفيذ في المجال المدرسي، نظرًا لقلّة أو لانعدام العرض.

■ النتيجة :

يطلب من كل تلميذ أن يقترح كتابة مشروعين قابلين للتحقيق داخل المدرسة.
يطلب من التلاميذ التفكير في مشاريع أخرى قابلة للتحقيق داخل المؤسسة قصد عرضها في الحصة الموالية.

■ أسئلة مقترحة :

- بين الاختلاف بين : الموهبة أو المهارة، والميولات
- ماذا تعلمت بشأن مواهب رفاقك ؟
- لماذا تعتقد أنه من الأفضل اختيار الأنشطة التي تتناسب مع مواهبك وميولاتك ؟
- ما هو الإسهام الذي يمكن أن تقدمه للمشاريع المقترحة من لدن تلاميذ القسم رغم تعارضها المحتمل مع ميولاتك ؟
وأخيراً، يتم تحديد بعض النماذج من المقاولات التي ما كانت لترى النور لو لم يستعمل مؤسسها مواهبه الخاصة.

8. من فكرة إلى أخرى اختيار مشروع معين

■ تمهيد :

منذ الشروع في هذا العمل، قمنا بتحديد احتياجات مختلف المجموعات بالمؤسسة. كما حددنا المجالات التي تصب فيها ميولات التلاميذ ومواهبهم. ثم افترضنا بعض النماذج من المشاريع. علينا الآن انتقاء الفكرة التي سيتم اتفاق الجميع عليها. لذلك يجب اختيار المشروع الأمثل الذي يتناسب في آن واحد مع احتياجات المؤسسة ومع ميولات ومواهب المجموعة.

■ السلوكات والمهارات المستهدفة :

السلوكات : الإبداع، الثقة في النفس، التحفيز المرونة.

المهارات : التفكير السليم مع النقد البناء – تحليل الموقف – القدرة على ترقب الأحداث – اتخاذ القرار – التواصل كتابيا وشفويا.

■ الهدف :

تنمية التعاون عن طريق إدماج جميع المؤهلات البشرية.

■ تدرج الحصة :

يطلب من التلاميذ تقديم أمثلة لمشاريع كللت بالنجاح بفضل التعاون بين مجموعة من الأفراد.

يطلب من التلاميذ التذكير بحاجات المؤسسة التي لم تتم تلبيتها والتي هم مستعدون لإرضائها إما بتقديم خدمة أو منتج وتبلور قدراتهم وإمكاناتهم.

• يتم تقاسم أفكار المشاريع المقترحة من قبل التلاميذ في نهاية التمرين السابق. (وبما أن التلاميذ توفروا على أسبوع للتمعن في هذه الأفكار، يمكنهم إضافة أفكار أخرى أكثر نجاعة).

• توضع لائحة لمختلف المشاريع الممكنة مصنفة حسب نوعيتها : منتج أو خدمة.

• يتم تحديد المعايير التي تساعد على اختيار المشروع الأوفر حظا للنجاح : فكرة جديدة (فريدة) واقعية، تلبي حاجة معينة، تحسن جودة الحياة.

• إخضاع لائحة المنتوجات إلى معايير الاختيار وتفحصها بدقة. بعض الأفكار سيتم إبعادها حالا بسبب افتقارها للواقعية، وأخرى لانعدام الابتكار والجدة فيها، أو لصعوبات التنظيم التي قد تحدثها، ونفقات الإنتاج واقتناء المعدات التي تتطلبها، إلى غير ذلك.

• القيام بالعملية نفسها في ما يخص لائحة الخدمات.

• اختيار فكرتين أو ثلاثة لمشاريع قابلة لانحاز. تعيين تلميذين لكل فكرة : يقوم الأول بعرض المزايا والثاني بإظهار السلبيات.

• اختيار الفكرة الأكثر جاذبية بالنسبة للمجموعة والأكثر نفعا بالنسبة للمؤسسة. (يجب أن يوفر المشروع الذي يقع عليه الاختيار المنتج أو الخدمة ويتوافق في الوقت نفسه مع اقتراحات غالبية التلاميذ).

ملاحظة : حان الوقت لاختيار الفكرة التي يركز عليها المشروع، يجب أن يكون التلاميذ أحرارا في اختياراتهم رغم بعض الصعوبات التي قد يواجهونها في اتخاذ القرار. وكلما شعر التلاميذ بأن لهم الحق في الاختيار، كلما زاد تشبثهم بالمشروع وكرسوا له كل جهودهم.

فحرية الاختيار تعطي حافزا أكبر وتدفع للمزيد من الجد والاجتهاد.

يجب أن تُصاغ الفكرة المختارة من غالبية التلاميذ بوضوح وبساطة وتُدل على العناصر الأساسية للمشروع. هذه العناصر ستشكل الركائز الأساسية للمشروع المقاولاتي.

على التلاميذ تسجيل :

- اسم المشروع :
- الحاجة التي ستتم تلبيتها :
- النوع (منتج أو خدمة) :
- الزبناء :
- تعريف موجز للفكرة :
-

■ الأسئلة المقترحة :

- هل أنت راض على الفكرة التي تم اختيارها ؟
- هل تستجيب هذه الفكرة لحاجة تخص المدرسة ؟
- هل بإمكانك شرحها ؟
- هل الفكرة بحاجة لإدخال تحسينات عليها ؟
- ما هو إسهامك في ذلك ؟ (وذلك بالنظر لمؤهلاتك ومصالحك).

9. كيف تتحول الفكرة إلى مشروع مقالة

إعداد نواة مشروع مقالة
إعداد دراسة السوق

■ تمهيد :

للتلاميذ الآن فكرة حول المشروع. لكن فكرة إنشاء مقالة وحدها غير كافية. مشروع المقالة يتطلب دراسة وبرمجة وهو أمر ليس بالهين. لذا سيحاول التلاميذ أولاً وضع نموذج يعطيهم فكرة واضحة عن مبررات إقامة المشروع وعن مدى قابليته للإنجاز.

■ السلوكات والمهارات المستهدفة :

السلوكات : الإبداع، التحفيز، روح المبادرة.
المهارات : العمل الجماعي، البحث عن المعلومات ومعالجتها، التواصل شفويا وكتابيا.

■ الهدف :

تحويل الفكرة إلى مشروع مقالة ووضع مخطط مقاولاتي للمشروع.

■ تدرج الحصة :

حصر النقاط التي يجب على التلاميذ إدراجها ضمن المشروع.
تقسيم التلاميذ إلى خمسة أفواج مثلاً، حسب النقاط التي تم إدراجها. ويقوم كل فوج بتحرير إحدى هذه النقاط. بعد ذلك، وفي جمع عام، تتم مناقشة أعمال كل فريق.
تقوم كل فرقة بتبسيط النص وتلخيصه وفقاً لملاحظات القسم بأكمله.
النقاط التي يجب إدراجها ضمن نص المشروع.

ملاحظة : ليست اللائحة حصرية، إذ يمكن إضافة بعض النقاط الأخرى التي تبدو ضرورية لتوضيح بعض الجوانب من المشروع. هذه بعض الأمثلة :

1. تحديد الحاجة :

- ماذا نريد أن نعرض ؟
- هل يتعلق الأمر بمنتوج أو خدمة ؟
- ما هو هذا المنتج ؟
- نوع الخدمة ؟

2. وصف الزبناء :

- لفائدة من سنعمل ؟
- ما هي الفئة من الأعمار التي نريد التركيز عليها ؟

3. الظرف الزمني :

- في أي وقت من السنة ؟ أو الأسبوع ؟
- في أية ساعة سيتم... ؟

4. ظرف المكان :

- سيتم إرضاء الزبائن داخل المدرسة أم على الزبناء أن ينتقلوا ؟ وإلى أين ؟ الخ...

5. الشروط :

- من أجل أية أهداف عامة ؟
- هل نريد مشروعاً يسعى لربح المال ؟ أم مشروعاً مجانياً ؟
- كيف نوظف الأرباح إذا كانت هناك أرباح ؟
- وماذا سنقرر إذا كان هناك عجز مالي ؟

■ أسئلة مقترحة :

- ماذا استفدت من خلال هذا النشاط ؟
- ما هي النقاط الأكثر أهمية لتحرير هدف المشروع ؟ ولماذا ؟
- تحدث عن المشروع.

■ تقييم :

التأكد عما إذا كان التلميذ :

- يعرف النقاط الأساسية لتحرير هدف المشروع؛
- قد أسهم في أعمال فرقته؛
- بإمكانه أن يصف بدقة المشروع الذي أعده القسم.

■ مخطط مقاولاتي أساسي :

يُطلب من التلاميذ إعداد المخطط المقاولاتي الأساسي لمشروعهم (الاستئناس بالنموذج المقترح في ملف التلميذ).

■ تهيؤ للحصة المقبلة :

عند نهاية الحصة يطلب من التلاميذ القيام، في ظرف أسبوع، بدراسة للسوق : معرفة ما يروق الزبناء، (أذواقهم، عاداتهم)، المنافسون، الأثمنة ... جميع المعلومات التي قد تساعد على تقديم خدمة توافق الحاجات، أو منتج ذو جودة أحسن.

تكتب على السبورة المواضيع التي تستدعي أجوبة من لدن الزبناء. مثلا :

- لبيع نوع معين من الحلوى : معرفة أذواق الزبناء ومعرفة ما إذا كانت هذه الحلوى تخلف مرضا أو حساسية عند المستهلك.
- لتهيئ بطاقات بمناسبة العيد : معرفة المواضيع المفضلة، الألوان، الأشخاص المفضلين.
- لإعداد مسرحية : معرفة نوعية المسرحيات المفضلة (مسرح هزليات، دراما، الخ...).

ثم تكتب على السبورة المواضيع التي تتعلق بتوفر المنتج، الطلب عليه، المنافسون...

يقترح التلاميذ عدة أسئلة ويحتفظ بالأسئلة الأكثر إفادة.

تستغرق دراسة السوق أسبوعا كاملا يحاول التلاميذ خلاله إجراء استطلاع بنسبة 15% إلى 20% من الزبناء المحتملين.

10. دراسة السوق

تعد دراسة السوق النقطة الأساسية لتوضيح إمكانية نجاح أي مشروع (تجارياً، أو خدماتياً) في تقديم منتجاته أو خدماته لأكبر عدد من المستهلكين.

■ الهدف :

تحسين المشروع وإدخال التعديلات اللازمة على المخطط المقاولاتي.

■ السلوكات والمهارات المستهدفة :

السلوكات : الثقة في النفس، روح المبادرة، المرونة.

المهارات : العمل الجماعي، البحث عن المعلومات ومعالجتها، التواصل شفويا وكتابيا.

■ تدرج الحصة :

- القيام بتحليل المعطيات.
- استخلاص الاستنتاجات.
- إدخال التعديلات اللازمة على المخطط المقاولاتي.

■ الأسئلة المقترحة :

- ما هي المعلومات التي تتوفر عليها حول الزبناء وحول الخدمة أو المنتج في السوق ؟
- هل فاجأتك نتائج الاستطلاعات ؟ ولماذا ؟
- هل تعتقد أن الاستطلاعات تساعد على إعداد مشاريع جيدة ؟

■ التقييم :

يلاحظ المنشط ما إذا كان التلميذ :

- يطرح أسئلة وجيهة وواضحة؛
- توفق في احتساب النتائج؛
- قادر على تحليل النتائج.

■ الاستكشاف :

إذا كان الوقت يسمح بذلك، يجرى استطلاع آخر هذه المرة حول شريحة مختلفة من الزبناء، تختلف في السن مثلاً، وذلك لمعاينة الفوارق.

11. بناء المشروع

لننظم أنفسنا، لنتجند ولنخرط

طوال هذه المرحلة بدأ المشروع يخرج تدريجيا إلى الوجود ويجب الآن حصر الأعمال التي يتطلبها والتخطيط لها. في نهاية هذا النشاط، سيكون التلاميذ قد أعدوا مخطط عمل للمشروع، وحددوا فرق العمل ووصفوا باختصار المهام الملقة على عاتقها.

■ السلوكات والمهارات المستهدفة :

السلوكات : الثقة بالنفس، المرونة، القدرة والكفاية على التحليل، معرفة الذات، روح المبادرة، روح المسؤولية، استقلال الذات، الإبداع.

المهارات : خلق علاقات متبادلة، التفكير النقدي، الاستغلال الأمثل للوقت والموارد، القدرة على ترقب الأحداث، تحليل الوضعية، العمل الجماعي، التواصل شفويا وكتابيا.

■ الأهداف :

- مساعدة التلاميذ على إعداد مخطط عمل بخصوص المشروع الذي يعتزمون إنشاءه
- تحديد المهام وتعريفها
- تكوين الفرق
- تقاسم المسؤوليات
- التجند والانخراط

■ تمهيد :

على التلاميذ الوعي بما قاموا به منذ الصباح حتى لحظة ذهابهم إلى المدرسة. والقيام بترتيب زمني للأحداث ثم تحديد الأنشطة التي ستشغل اليوم (التخطيط).

■ تدرج الحصة :

المرحلة الأولى :

- تناقش مع التلميذ مختلف المراحل التي يجب قطعها لضمان نجاح التجربة.
- يمكن تلخيص المخطط في ثلاث مراحل مبسطة تحتوي كل منها على مجموعة من الأشغال أو الأعمال :
- ✓ الإعداد : العمل القبلي؛
- ✓ الإنجاز : الأعمال التي يجب القيام بها طيلة المشروع؛
- ✓ التقييم : الأشغال التي تأتي بعد المشروع.

- اختيار التواريخ الملائمة لمختلف مراحل إنجاز المشروع.
- رجوعاً إلى قائمة الأشغال، يتم تقدير الوقت اللازم لكل منها ثم يُهيأ برنامج عمل القسم. وبالتدريج يتوصل التلاميذ إلى تحديد الأجل النهائي لتحقيق المشروع وإتمامه.
- يفسر للتلاميذ معنى: "وضع ترتيب للأحداث حسب تسلسلها الزمني"
- الحرص على أن يفهم التلاميذ جيداً فائدة هذا المفهوم في تخطيطهم لمشروعهم. وفي هذا الصدد، يذكر المنشط بالتمرين "تصوري للمستقبل" (تحويل الرغبة إلى مشروع).

معلومات إضافية :

- انطلاقاً من التاريخ المحدد لبلورة المشروع، يقوم التلاميذ بعدّ عكسي لتحديد المدة الزمنية اللازمة لكل نشاط.
- مثال : قررنا إقامة عرض فني منوع في نهاية السنة الدراسية.
- التاريخ المحدد هو 20 يونيو.
- التدريب الأخير يجري يوم 19 يونيو (إذا كان يوم عمل).
- المعدات يجب أن تكون جاهزة يوم 28 ماي، لأن تحضير الألبسة يتطلب لوحده ثلاثة أسابيع.
- صناعة الديكور تستغرق أربعة أسابيع. ولكن لدينا أيادي مساعدة كافية لتحضيره في الوقت نفسه كالألبسة. إذن، يجب أن تكون المعدات جاهزة قبل 19 ماي.

ملحوظة : يستحسن عرض برنامج العمل على شكل مكبر في إحدى القاعات حتى يتسنى للجميع الاطلاع على مختلف مراحل الإنجاز وتتبعها.

المرحلة الثانية : تكوين الفرق، تقاسم المسؤوليات، التجند

- من خلال لائحة الأشغال، يتم تعيين مختلف الفرق الضرورية. مثلاً فرقة مكلفة بالإشهار، فرقة مكلفة بتنظيم العمل، وأخرى لصناعة المنتج، الخ...
- يتم إعداد لائحة تبين المسؤوليات المنوطة بكل فرقة عمل والقيام بتعديل أو إلغاء هذه اللوائح. (للمزيد من المعلومات، انظر المعلومات التكميلية.)
- يختار التلاميذ المهام التي يريدون القيام بها ويعطون كتابة الدوافع التي قادتهم لاختيارها وذلك على ضوء المهارات والميولات وكذلك التجارب التي يتوفرون عليها، مع الأخذ بعين الاعتبار الامتيازات المرتبطة بكل مهمة.
- إن تكوين الفرق من خلال عرض الخدمات مهم جداً. وعلى المنشط أن يقود هذه العملية بكل حكمة. وبعد مرحلة تكوين الفرق، توزع المهام عليها وتحدد مسؤوليات كل فريق بشكل سليم.
- ✓ اعتماداً على أمثلة ملموسة يؤكد المنشط على أهمية تحمل المسؤولية (التذكير بالتمرينين : "أساليبي في اتخاذ القرار" و"قدرتي الذاتية") ويجعل التلاميذ يشعرون بالاعتزاز والافتخار لتحملهم المسؤولية. ويعطي التلاميذ بدورهم أمثلة ملموسة.
- ✓ يذكر المنشط كذلك بأهمية العمل الجماعي من خلال المغزى المستخلص من التمرين : "تائهون على سطح القمر".

✓ يختار التلاميذ اسما لفريقهم ويعيدون لائحة المسؤوليات والمهام. وبعد استشارة مع باقي أفراد الفرقة، يناط كل عضو من الفريق بمسؤولية محددة ويهيئ لائحة مفصلة للمهام التي يجب القيام بها. على سبيل المثال، مشروع لتبادل الكتب بين تلاميذ المؤسسة، حيث يكون أحد التلاميذ عضوا في فريق الموارد. فهو مسؤول على انتقاء الكتب؛ قد تكون مهامه كالتالي :

1. تعيين الشركاء الذين من الممكن أن يزودوه بالكتب.
2. التأكد مع فريقه من عدد الكتب اللازمة.
3. زيارة الشركاء الذين تم تحديدهم والاطلاع على شروط اقتراض الكتب.
4. عقد لقاءات مع بعض الشركاء الآخرين بهدف إطلاعهم على حيثيات المشروع والتماس بعض الهبات الخاصة. الخ...

• يقدم مقرر كل فريق عمل فريقه.

ملحوظة :

التأكد من أن التلاميذ يدركون أنهم مطالبون بالمشاركة في عدة أنشطة طويلة مرحلة تهيئ النشاط المقاولاتي. إن الانتماء لفريق الشراء (الاقتناءات) مثلا وكَوْن التلميذ مسؤولا عن الاتصال مع الشركاء لا يتنافى مع إمكانية مساعدة فريق الإشهار لتثبيت الملصقات.

■ الأسئلة المقترحة :

- هل من اللازم وضع برنامج عمل ؟ ولماذا ؟
- هل من المفيد أن نعرف مسبقا الأشغال التي يجب تنفيذها ؟ ولماذا ؟
- كيف يكون رد الفعل عندك ؟
- ماذا تعلمت من هذا النشاط ؟
- ما هي أهمية تحديد المهام ؟ لماذا ؟
- هل من الصعب ترقب ما يمكن إنجازها في هذا المشروع ؟
- هل يصعب عليك التحدث عن نفسك ولماذا ؟
- وهل ذلك مهم وبأية مناسبة ؟
- هل أسندت إليك المسؤولية التي كنت تريد ؟

■ التقييم :

نلاحظ هل بإمكان التلميذ أن :

- يحدد بدقة الأشغال التي يتطلبها مشروعه ؟
- يرتب هذه الأشغال حسب المرحلة والزمن ؟
- يفتح على اقتراحات وملاحظات الآخرين.

- يتقرب المهام ومدى إنجازها،
- يصف المهام التي يجب إنجازها،
- يحلل الأوضاع حسب تسلسلها،
- يدبر الموارد ويستغل الوقت،
- يبدع في تقديم عروض الخدمات،
- يبدي ثقة بالنفس ومعرفة بالذات،
- يستطيع الربط بين نقط قوته ومهامه،
- يبدي فكرا نقديا في تحليل مهامه.

■ المعلومات التكميلية : بعض الاقتراحات

1. قائمة الأعمال :

- القيام بحملة إشهارية؛
- التواصل مع الزبناء؛
- إعداد عناصر الحملة الإشهارية : النص الإشهاري، الرسم الملائم؛
- صنع المنتج أو تنظيم الخدمة؛
- اقتناء المواد الضرورية لصناعة المنتج؛
- إعداد برنامج عمل محدد في الزمان؛
- عقد لقاء مع إدارة المؤسسة للحصول على الدعم اللازم؛
- طلب الموافقات اللازمة؛
- تحديد الشركاء.

2. مختلف الفرق :

- فرقة مكلفة بالإشهار؛
- فرقة مكلفة بصناعة المنتج أو تنظيم الخدمة؛
- فرقة مكلفة باقتناء المواد الضرورية لصناعة المنتج؛
- فرقة مكلفة بالاتصال والتواصل مع الشركاء.

3. مسؤوليات الفريق أو المجموعة :

- على فريق الإشهار أن :
- يتفحص المنتجات التي تشبه منتج الفريق في السوق؛
- يحدد أدواق الزبناء؛
- يكيف نوع الإشهار مع الزبناء ومع طبيعة الخدمة أو المنتج؛
- يقوم بالإعداد المادي للحملة الإشهارية؛
- يرى كيف سيتم إنجاز الحملة، وإصاق الإعلانات أو غير ذلك من أشكال التواصل؛ الخ...

4. المسؤوليات الفردية :

المسؤول عن فريق الإشهار مثلا، يجب أن :

- يأتي بأفكار جديدة تساعده على بلورة فكرة لتسويق المنتج؛
- يتقن الرسم لارتباطه بتقنية الإشهار؛
- يحسن التواصل حتى يستطيع ربط علاقات مثمرة مع الشركاء؛
- يمتلك أسلوبا جيدا في الكتابة يساعده على تدوين المعلومات والأفكار الأساسية خلال الاجتماعات؛
- يعبر بفصاحة تؤهله ليكون الناطق الرسمي باسم القسم.

12. لنُواجهَ التحديات

■ تمهيد :

على التلاميذ أن يدركوا أنهم معرضون لمواجهة عدة مشاكل وصعوبات خلال إنجاز مشروعاتهم. لذلك، يجب عليهم قبل الإقدام على أي مشروع أن يأخذوا بعين الاعتبار كل المخاطر المرتبطة بمشروعاتهم وكذا الوسائل اللازمة للتغلب عليها. هذا النشاط سيؤهلهم لإيجاد الحلول من أجل تقليل هذه المخاطر وتخطي الحواجز.

■ السلوكات والمهارات المستهدفة :

السلوكات : الثقة في النفس – المرونة – الإبداع.

المهارات : ترقب الوضعية – اتخاذ القرارات – حل المشكلات – التفكير النقدي – العمل الجماعي – الاتصال (كتابيا وشفويا).

■ الهدف :

تحديد المخاطر التي من شأنها أن تهدد المشروع والعمل على الحد من تأثيرها.

في نهاية هذه المرحلة سيصبح التلاميذ قادرين على :

- ترقب الحواجز التي قد تعترض المشروع ومعرفة كيفية تخطيها؛
- تحديد الصعوبات التي قد تعرقل سير المشروع الذي أعده القسم؛
- تدارس أنجع الحلول من أجل تفادي العوائق؛
- التفاعل بنجاعة مع المشاكل التي قد تطرأ.

■ تدرج الحصة :

يعطي التلاميذ أمثلة لبعض المشاكل التي سبق لهم أن واجهوها خلال إعدادهم لنشاط ما. وتتم مناقشة المخاطر التي أقدموا عليها والصعوبات التي واجهتهم.

يعرض كل فريق لائحة الأنشطة التي يقوم بها ويناقش المخاطر والعوائق التي قد تواجهه. ثم يقوم كل فريق بتقييم هذه المخاطر والحواجز بطرح السؤالين التاليين :

- هل يهدد هذا المشكل إنجاز المشروع ؟
- ولماذا ؟

في تقاسم جماعي تقوم الفرق فيما بينها بعرض مختلف المشاكل التي قد تعرقل مشاريعهم. وتطلب كل مجموعة من باقي التلاميذ أن يقترحوا حلولاً مقبولة وواقعية لتجاوز الصعاب وتدوّن كل فرقة الحلول التي تراها ناجعة.

ثم يقوم كل فريق عمل بوضع بطاقة لتدوين المخاطر والحواجز المحتملة التي قد تعوق تحقيق المهام المنوطة به وكذا الحلول الممكنة (انظر المعلومات الإضافية التالية).

■ المعلومات الإضافية :

لنفترض مشروع إنشاء جريدة مدرسية عند متم السنة الدراسية.
فرق العمل التي ستتكلف بالمشروع قد تتألف مثلا من : فريق الترويج (الإشهار)، فريق التحرير، فريق النشر فريق التمويل الخ...

المخاطر والحواجز المحتملة	الحلول الممكنة
1. قد ترفض الإدارة نوع الحملة الإشهارية	1. عقد لقاء مع إدارة المؤسسة وإطلاعها مسبقا على المشروع
2. قد يرفض مدرس أو مدرسة عقد لقاء أو مقابلة	2. الحرص على تنظيم المقابلات في أوقات تناسب برامج المدرسين أو الآباء وتحديد المواعيد مسبقا
3. يمكن أن تتعطل الآلة الناسخة للمؤسسة	3. التأكد مسبقا من إمكانية إجراء هذه الخدمة خارج المدرسة
4. أحد المدعمين قد يرفض إدراج إشهاره ضمن صفحات الجريدة	4. العمل على الحصول على أكبر عدد ممكن من المدعمين
5. قد يتعرض أحد الشركاء الذي وعد بمنح المساعدة	5. تكوين لائحة احتياطية من الأشخاص المستعدين لتعويضهم

■ الأسئلة المقترحة :

- ما هي نوع المخاطر الممكن تحملها ؟
- هل العوائق جميعها قابلة للتنبؤ ؟
- ماذا قد يحدث في حالة مجازفة كبيرة ومخاطرة مبالغ فيها ؟
- ما هي أفضل وسيلة للتسلح ضد الصعاب والمشاكل ؟
- ما هو في نظرك الفرق بين مخاطرة وعائق أو حاجز ؟

■ التقييم :

- يجب أن نلاحظ هل التلميذ قادر على :
- تقدير المخاطر والتنبؤ بالعوائق ؟
- وضع إستراتيجية لحل المشكلات ؟
- اتخاذ القرار السليم ؟

■ استكشاف :

إذا سمح الوقت بذلك، يساعد المنشط التلاميذ على كتابة قصة تُظهر أهمية المخاطرة والمجازفة في المشاريع المقولاتية :

لنتخيل شخصا يخشى كثيرا أن يقع في أخطاء، أو يتعرض لمشكلات ولم يجروا أبدا على المخاطرة في أي شيء. يمكن كتابة هذه القصة بطريقة فردية أو بالتتابع : حيث يبدأ المنشط (أو المنشطة) بإعطاء انطلاقة القصة بواسطة جملة أو جملتين ثم يواصل كل تلميذ بالتناوب بجملة حتى تقوم القصة في شكلها النهائي.

التهيؤ للحصة الموالية

عند نهاية الحصة، يطلب من التلاميذ البحث عن بعض الدعائم الإشهارية خلال الأسبوع وإحضارها في الحصة الموالية قصد دراستها :

- ملصقات إشهارية لبعض المنتوجات؛
- إعلانات إشهارية ببعض الجرائد المحلية؛
- الإشهار التلفزيوني (مدونة من لدن التلاميذ)؛
- نماذج من الإشهار المذاعة عن طريق الراديو.

13. إتقان العمل

تنظيم حملة إشهارية

■ تمهيد :

هناك عدة أساليب لإعداد إستراتيجية إشهارية. وأساس كل حملة إشهارية هو التعريف بوجود المنتج أو الخدمة بأسلوب يجعل الناس ينتظرون عرضه في السوق بكل شغف وترقب لكونه مختلف، ومتلائم مع حاجات المستهلك، أو لأنه أقل ثمنا وأكثر جودة. هذه هي النقط التي يجب أن يبرزها الإشهار.

■ الهدف :

تحليل أساليب الإشهار الموجودة في المحيط واختيار الأسلوب الذي يتلاءم أكثر مع المشروع.

■ السلوكات والمهارات المستهدفة :

السلوكات : روح المقاومة - الإبداع - التحفيز - روح المبادرة - الثقة بالنفس - المرونة.
المهارات : البحث عن المعلومات وتحليلها - العمل الجماعي - تحليل وضعية - القدرة على التنبؤ بوضعية ما - التفكير النقدي - اتخاذ القرار - الاتصال شفويا وكتابة.

■ تمهيد :

يطلب من التلاميذ التعبير عن العناصر الكفيلة بجلب الزبناء موضوع الحملة الإشهارية.

■ تدرج الحصّة :

المرحلة الأولى : لنتفحص الدعائم

من أجل التهيئ للحملة الإشهارية، يقوم التلاميذ، ضمن فرق مؤلفة من ثلاثة أو أربعة عناصر، بدراسة الدعائم الإشهارية التي أحضروها :

- ملصقات إشهارية لبعض المنتجات؛
- إعلانات إشهارية ببعض الجرائد المحلية؛
- الإشهار التلفزيوني (مدونة من لدن التلاميذ)؛
- نماذج من الإشهار المذاعة عن طريق الراديو.

من بين كل هذه النماذج الإشهارية، يختار التلاميذ الإشهار الذي يهتمهم أكثر. ثم يجيبون عن الأسئلة التالية :

1. ما هو نوع المنتج أو الخدمة ؟

2. من هم الزبناء المستهدفون ؟

3. أين نجد هذا الإشهار؟

4. بين إذا كان هذا الأسلوب الإشهاري يتوفر على المزايا التالية :

✓ الوضوح

✓ الاختصار

✓ التجديد

✓ الابتكار

✓ ومزايا أخرى مثل : يذيع جيدا المنتج، يثير الانتباه حول الرسالة التي يريد إيصالها، إلى غير ذلك...

تتقاسم الفرق في ما بينها النتائج المحصل عليها.

المرحلة الثانية : لنشر في العمل.

يقوم الفريق المكلف بتسويق المنتج أو منح الخدمات بضم كل المقترحات الإشهارية لباقي الفرق. وبناء على بعض الاقتراحات يقرر التلاميذ (كل الفرق) ما هو نوع الإشهار الذي يتلاءم أكثر مع المشروع ؟

1. يوزع التلاميذ على مجموعات مكونة من ثلاثة أو أربعة عناصر، ويقدموا أفكارا إبداعية وجديدة، ووسائل فعالة لإعداد الدعائم الإشهارية للمنتج أو الخدمة موضوع مشروعهم. يحتفظ بالأفكار العفوية لتدارسها فيما بعد في اجتماع عام.

2. القيام بتقييم كل النماذج المقترحة باعتماد المعايير التالية :

✓ الابتكار والتجديد

✓ الملاءمة

✓ الفعالية

✓ الكلفة

3. بعد إنهاء التقييم يتم تسجيل الاقتراحات التي تستجيب أكثر للمعايير المحددة. وانطلاقا من أحسن الاقتراحات، يقوم كل فريق بعرض مخططه الإشهاري، أمام الجميع. ثم يختار التلاميذ المقاربة الإشهارية التي تتناسب أكثر مع حاجاتهم. ويتعهد الفريق المكلف بالتسويق بإنجاز الحملة الترويجية وفقا للنموذج المختار.

■ الأسئلة المقترحة :

- ما الفائدة من معرفة المنتج بشكل جيد ؟
- ما هي الجوانب التي بدت لك سهلة أو صعبة عند تحليلك معايير الإشهار الفعال ؟
- كيف أسهم الإشهار في تحديد اختيارك ؟
- إذا أتيحت لك إعادة هذا النشاط، ماذا ستغير فيه ؟
- ما هو دورك ضمن الفريق ؟
- لماذا اخترت هذا النوع من الإشهار ؟

■ التقييم :

نلاحظ هل التلميذ قادر على :

- اكتشاف - ضمن الأسلوب الإشهاري - المميزات الأساسية اللازمة لتنظيم حملة ترويجية فعالة:
- إدراك المعايير اللازمة لإشهار جيد ومتميز:
- تقديم نتائج البحث:

- اقتراح أفكار مميزة وجديدة؛
- التعامل والتوافق مع أفكار الفرق الأخرى.

■ الاستكشاف :

يقوم التلاميذ جماعيا أو فرادى بإعداد نموذج إشهاري يضعون ضمنه خطأ مفتعلا. يحاول الآخرون اكتشاف هذا الخطأ. مثال : إعلان عن معجون أسنان يظهر أسنانا مصابة بالتسوس.

■ معلومات إضافية :

يجب هنا - أكثر من كل وقت مضى - اعتماد عنصرين أساسيين هما الإبداع والتجديد. ومن الضروري الإحاطة بكل جوانب المنتج أو الخدمة كي تكون عملية البيع ناجعة. ونعرض هنا بعض العناصر لإثارة التفكير :

ملاءمة الأسلوب الإشهار مع طبيعة المنتج أو الخدمة

إن إشهار الخدمات يختلف كثيرا عن إشهار المنتجات. كما أنه لا يجب تطبيق الأسلوب نفسه في الإشهار على منتوجين مختلفين. على سبيل المثال : إذا كان المنتج ينتمي للمواد الغذائية، فيجب التركيز على جانب الشهية. وهنا يمكن أن يقوم اختيار الألوان بدور كبير.

توافق أسلوب الإشهار مع نفسية الزبناء

ما هي الشريحة المستهدفة ؟ انتقاء العبارات واختيار الألوان يجب أن يأخذ بعين الاعتبار سن الزبناء. مثال : المسنون يميلون أقل إلى الألوان الباردة والمزركشة. لذلك يجب ملاءمة الألوان مع سن الزبناء. يجب أن ينسجم أسلوب الإشهار مع عادات الزبناء.

توافق أسلوب الإشهار مع عادات الزبناء

إن اختيار الأماكن إلى جانب أساليب الإشهار لشيء مهم. مثلا : يتردد الشبان كثيرا على المراكز التجارية، لكن الشرائح الأخرى من السكان تكون عادة أقل إقداما على ذلك.

احترام القواعد العامة التي تنظم الإشهار

يجب :

- أن يكون الإشهار مكتوبا بأسلوب ومستوى لغوي مناسبين وبتعبير صحيح؛
- أن يكون الإشهار مُزيّنا برسوم معبرة وملائمة؛
- أن يعطي المعلومات الضرورية مثل :
 - نوع المنتج أو الخدمة؛
 - شروط الحصول على الخدمة أو اقتناء المنتج؛
 - ثمن المنتج أو الخدمة؛
 - الفترة الزمنية لحيازة المنتج أو إسداء الخدمة.

14. لنحدد الموارد المالية

سواء أكان المشروع ذا هدف ربحي أم مجاني، فإنه دائماً يكلف مصاريف ونفقات. حتى ولو كانت الأعمال المقدمة مجانية، والمواد اللازمة ممنوحة دون مقابل، ذلك لأن العمل الإنساني والهبات لهم قيمة اقتصادية. وبناء على مناقشات ومجموعة من المعلومات، يحدد التلاميذ كلفة المنتج أو الخدمة التي يعتزمون عرضها. وانطلاقاً من كلفة الإنتاج سيحددون ثمن البيع ويعدون الميزانية الخاصة بالمشروع المقاولاتي برمته.

■ السلوكات المستهدفة :

الثقة بالنفس والمبادرة المرونة والليونة.

■ المهارات المستهدفة :

تدبير الموارد – اتخاذ القرار – البحث عن المعلومات – الاتصال كتابياً وشفوياً.

■ الأهداف :

تقرير ما إذا كان المشروع ذا غرض ربحي أو مجاني؛
تقييم كلفة الإنتاج؛
وضع مخطط لتدبير الموارد؛
تنقيح المخطط المقاولاتي.

■ تمهيد :

التفكير في منتج ما أو خدمة معينة ثم مناقشة جميع المصاريف المرتبطة به. تحديد الفرق بين كلفة هذا المنتج أو الخدمة وثمان البيع المحدد، أي الربح.
الإشارة إلى أن هناك مقاولات لا تسعى لتحقيق الربح، وتسمى هذه المقاولات : مقاولات خيرية أو مجانية.

■ تدرج الحصة :

يقوم التلاميذ جماعياً بتحديد الموارد المادية والبشرية اللازمة لصنع منتجهم أو لإنتاج الخدمة التي سيقدمونها.

يتم تسجيل المعطيات ضمن أعمدة مختلفة :

- ما يمكن الحصول عليه أو اقتراضه مجاناً؛
- ما يجب شراؤه أو اكتراؤه؛
- ما يمكن تحويله إلى خدمة أو وقت عمل.

تقوم كل فرقة بتقدير الكميات اللازمة من المواد التي يجب اقتنائها، واحتساب المصاريف الإجمالية لشرائها اعتماداً على الأثمنة المتداولة في السوق.

في حالة الحاجة إلى كراء بعض المواد، يتم احتساب مجموع نفقات الكراء. ثم يتم تقدير كلفة الإنتاج أو الخدمة. تتم مناقشة حول نوع مشروع القسم: أيهدف إلى تحقيق أرباح أم فقط لتقديم خدمات مجانية؟ وكيف ستُستغل الأرباح إذا كان المشروع يهدف إلى تحقيق أرباح.

يقارن التلاميذ كلفة الإنتاج المقدرة مع ثمن بيع منتج أو خدمة مماثلة بالجماعة. يتم تحديد الثمن الأدنى الذي يجب طلبه لتغطية كلفة إنتاج المنتج أو الخدمة.

في حالة ما قرر القسم اختيار مشروع ربحي، فيتعين تحديد ثمن بيع مناسب يضمن مبلغاً معيناً من الأرباح.

يتم بعد ذلك إعداد الميزانية، مقسمة إلى شطرين:

- طبيعة النفقات والمبالغ المتوقعة.
- طبيعة الموارد والمبالغ المرصودة لها.

إن تحضير الميزانية يساعد على:

- التوصل إلى تحديد ثمن بيع مناسب مقابل المنتج أو الخدمة المقدمة في حالة المقابلة ذات هدف ربحي. وفي حالة المقاولات المجانية أو الخيرية، يتم تحمل نفقات كلفة إنتاج المنتج أو الخدمة.
- الوعي بقيمة العمل المجاني وبالأهمية التي يمثلها من الناحية الاجتماعية.

تحضير المخطط المقاولاتي. ويمكن أن يحتوي على العناصر التالية:

- القسم، المؤسسة،
- فكرة المشروع،
- الحاجة التي يلبيها،
- قائمة الأعمال التي يتطلبها،
- قائمة فرق العمل،
- اختصاصات ومسؤولية كل فرقة،
- نوع الزبناء الذين يهمهم هذا المنتج أو الخدمة،
- اللوازم التي يجب شراؤها، أو اكتراؤها أو طلبها،
- كلفة الإنتاج و ثمن البيع،
- الميزانية،
- تحديد غرض المشروع: ربحي أو مجاني،
- كيفية تدبير الأرباح.

- بعض الأسئلة المقترحة
- هل تفهم جيداً معنى : "مشروع ذا هدف ربحي" و "مشروع مجاني" ؟
- لماذا نتحدث عن المال حتى ولو كان المشروع مجاني ؟
- هل لديك معلومات حول أثمان بعض المنتجات أو الخدمات المماثلة لتلك التي يعتزم القسم تقديمه ؟
- ماذا تعلم من خلال تهييء الميزانية ؟
- هل تعرف ما هو دور المخطط المقاولاتي ؟
- ما هي فائدة تجميع المعلومات ؟

■ التقييم :

نلاحظ ما إذا كان التلميذ :

- يأتي بأفكار ومعلومات قيمة تفيد المشروع؛
- يدرك قيمة المنتجات والخدمات التي تحيط به؛
- يدرك مكانة الميزانية ضمن المخطط المقاولاتي لاستدراج التلاميذ إلى تحديد جميع الأثمنة المتعلقة بقطاع لهم إمام كبير به : داخل المؤسسة مثلاً. استدعاء أحد المهنيين بالقطاع إلى المدرسة لإعطاء المزيد من المعلومات ومناقشة اللائحة المنجزة من لدن تلامذة القسم.

15. هيا بنا الآن لإنجاز المشروع المقاولاتي

■ تمهيد :

إنه يوم عظيم! من المهم جداً أن يشعر التلاميذ بأن المشروع يهمهم جميعاً مما يولد لديهم الإحساس بالتضامن ومساندة بعضهم البعض، وأن إعداد المشروع بطريقة مدروسة ومحكمة سيشكل بالنسبة لهم فرصة للتمرس والتعلم. فلم يبق لهم الآن إلا المرور إلى العمل وتجسيد المشروع.

■ السلوكات والمهارات المستهدفة :

السلوكات : كل السلوكات المتوخاة من البرنامج.

المهارات : كل المهارات المتوخاة من البرنامج.

■ تدرج الحصة :

يقوم كل تلميذ بالتعبير عن الدور الذي سيقوم به ضمن المشروع.
يطلب من كل تلميذ ملاحظة كل الأدوار مع التذكر بأن المشروع هو في نفس الوقت ملك للجميع وملك لكل واحد.

■ ملاحظة :

من المهم جداً – لطوال مرحلة إنجاز المشروع – التوقف عند بعض المحطات وملاحظة ما إذا كان التلاميذ :

- راضين عن العمل الذي يقومون به
- مرتاحين للعمل الجماعي
- لهم مكتسبات قوية ورصينة الخ.....

■ التقييم :

نلاحظ هل التلميذ :

- يعي جيداً الدور المنوط به؛
- يسهم بشكل فعال في تحقيق المشروع؛
- يبالي بحاجات الفريق ويهتم بها.

تعد مرحلة تنفيذ المشروع مناسبة للمناقشة حول ما يخطط التلاميذ لحياتهم وما يطمحون إليه، هي مناسبة كذلك لتوضيح كيف تساعد الكفايات المقاولاتية على النجاح في كل المهن والحرف التي يمارسها الفرد. وبالمناسبة يقدم المنشط المواصفات الشخصية العشر للمقاول الناجح، المتفق عليها دولياً.

مواصفات المقاول الناجح :

1. المبادرة والبحث عن الفرص	6. البحث عن المعلومات
2. المثابرة	7. تحديد الأهداف
3. احترام الالتزامات	8. التخطيط والتتبع
4. الجودة والإتقان	9. الإقناع وشبكة التواصل
5. حب المجازفة (المجازفة المعقولة)	10. الثقة في النفس

يقوم المنشط بشرح هذه المواصفات ويؤكد أن كل العمليات المتعلقة بإعداد المشروع المقاولاتي وإنجازه (مشروع القسم)، هي فرصة لإنماء مهارات التلاميذ المقاولاتية وترسيخها. ثم يدعو المنشط التلاميذ إلى إنجاز التمرين : "مواصفات مقاولاتية ؟" (العمل ضمن مجموعات). يتم تقاسم الأجوبة وتصحيحها.

يعبر التلاميذ عن مدى امتلاكهم للمهارات المقاولاتية العشر وعما سيقومون به لتوطيدها أو لاكتسابها. يشرع التلاميذ منذ هذه اللحظة في إنجاز مشروعهم.

■ حل التمرين :

التصريحات	الأجوبة
1. يعرف سعيد ما يريد فعله في الحياة.	نعم
2. عادة يقوم سعيد ببحث عن المعلومات قبل أن يبدأ أي شيء.	نعم
3. يكون سعيد دائماً في حالة تردد قبل أن يقرر ما سيعمل.	لا
4. سعيد واثق من نفسه.	نعم
5. يؤجل دائماً سعيد مواعيده.	لا
6. يعلم سعيد أن المجازفة تؤدي إلى النجاح.	نعم
7. لا يسعى سعيد إلى عمق الأشياء إذا كان له شك في إنجازها.	لا
8. يحاول سعيد باستمرار تحسين ما يعمل.	نعم
9. يغتنم سعيد كل الفرص إذا كانت سهلة المنال.	نعم
10. كل الفرص الممكنة تفاجئ سعيد.	لا
11. يعرف سعيد كيف يقنع الآخرين.	نعم
12. يحاول سعيد توسيع شبكته المهنية.	نعم
13. سعيد لا يصيبه الإحباط، فهو دائماً مستعد للـ«المقاومة».	نعم
14. يخطط سعيد بحكمة عمله اليومي.	نعم
15. يفي سعيد بوعوده.	نعم
16. يحتاج سعيد لمساعدة خارجية عندما يتعلق الأمر بإقناع الآخرين.	لا

16. الحصيلة

لقد أصبح المشروع حقيقة. يتعين الآن القيام بتقييم جذري وشامل بعد إنجاز المشروع. في نهاية هذه المرحلة، سيصبح التلاميذ قادرين على :

■ إجراء تقييم شامل للمشروع :

1. تقييم نجاح المقابلة أو فشلها؛
2. معرفة الأسباب التي أدت إلى هذا النجاح أو الفشل؛
3. تحديد مدى ملاءمة وجودة المنتج أو الخدمة؛
4. تقييم السلوك الجماعي خلال مراحل الإنجاز؛
5. تقييم الكلفة المادية وكلفة الموارد البشرية للمقابلة.

■ إبراز السلوكات، والمهارات، والمفاهيم المكتسبة خلال مراحل إنجاز المشروع :

1. تفحص التوقعات بالاعتماد على الواقع؛
 - في ما يتعلق بالصعوبات المرتقبة؛
 - في ما يتعلق بالمخاطر التي تعرض إليها التلاميذ؛
2. تحديد المعارف المكتسبة؛
3. تحديد المهارات المكتسبة؛
4. تحديد السلوكات المكتسبة.

التقييم الشامل للمشروع

■ تمهيد :

ربما كان من الصعب الحصول على ممولين أو متعاملين. وربما كانت الحملة الإشهارية كارثية ودون المستوى. ربما عملت فرقة ما أكثر مما كان متوقعا. وربما نال المنتج أو الخدمة إعجاب واستحسان الزبناء. كل هذه الملاحظات الإيجابية منها أو السلبية لا تؤدي بالضرورة إلى نجاح المقابلة أو فشلها كليا. لذلك يجب تقييم المشروع بشموليته وكذلك بكل تفاصيله وحيثياته.

■ السلوكات والمهارات المستهدفة :

السلوكات : الثقة بالنفس – حس المقابلة – المرونة.
المهارات : تحليل وضعية ما – التواصل شفويا وكتابيا – المهارات التركيبية – التفكير النقدي.

■ تدرج الحصة :

- يساعد المنشط التلاميذ على وضع ملخص موجز لمختلف مراحل المخطط المقاولاتي قصد مراجعة هيكلية المشروع وكذا التعديلات التي عرفها والتحسينات التي من الممكن إدخالها.
- يسأل المنشط مجموع التلاميذ عما إذا كان في تقديرهم المشروع قد تجسد بكيفية جيدة، وما هي أسباب ذلك. يتحاور معهم حول الأهداف المسطرة، هل كانت واقعية وقابلة للتنفيذ.
- يستدرج المنشط التلاميذ إلى تحديد الأسباب التي قد أسهمت في التوصل إلى هذه النتائج.
- يطلب من التلاميذ تسجيل المراحل الحساسة والحاسمة التي مر بها المشروع. وكذا الحواجز والمخاطر التي تعرض لها. ما نوع الصعوبات التي واجهوها ؟ وكيف كان رد الفعل والتعامل معها ؟ هل قاموا بمجازفات ؟ وما الدوافع التي حملت التلاميذ على الإقدام على المخاطرة ؟
- من المهم جداً أن توضع لائحة بأسماء الأشخاص الذين يستحقون الشكر على إسهامهم في إنجاح المشروع.
 - المتطوعون - الشركاء والفرقاء - الممولون (إسهام مباشر أو غير مباشر).
 - الآباء - المدرسون والمدرسات - الإدارة المدرسية - أو السلطات المحلية.

■ الأسئلة المقترحة :

- هل هناك بعض الجوانب من هذا التقييم تبدو لك غير صحيحة ؟ ولماذا ؟
- في حالة إعادة هذا المشروع، ماذا قد تغير فيه ؟
- هل عشت لحظات صعبة بالخصوص خلال هذه التجربة ؟
- من جانب آخر، هل كان هذا النشاط مناسبة عشت خلالها لحظات فريدة ومثيرة للمشاعر ؟

■ التقييم :

يلاحظ المنشط هل التلميذ :

- قادر على تحليل المشروع برمته؛
- قادر على التعبير عن آرائه ومشاعره؛
- قادر على الإصغاء لزملائه؛
- راض بصفة عامة عن التجربة.

بطريقة فردية، يلقي نفس التمرين لكن هذه المرة يكون الهدف هو حمل التلميذ على التعبير عن إنجازاته الشخصية.

تقييم مكتسبات التلاميذ

بعد الوصول إلى نهاية المشروع، يجب الآن التساؤل عن سير هذا المشروع :

المهم هنا ليس هو النجاح أو الفشل بقدر ما هو الوعي بالمكتسبات من معارف، وأفكار، وكيفية التصرف والتعامل مع المواقف والوضيعات والتكيف مع المحيط.

يوزع التلاميذ على مجموعات.

يهيئ كل فريق قائمة المكتسبات التي حصل عليها كل من أفراد طيلة مراحل إعداد المشروع.

يتم تقاسم مختلف النتائج وتكملها إذا تطلب الأمر ذلك.

يعبر كل تلميذ كتابيا عما اكتسبه شخصيا مثل : مفهوم جديد، كيفية التعامل – كيفية التفكير – نظرة جديدة للأشياء.

كل هذه المكتسبات يمكن توظيفها بوصفها قاعدة لإنشاء موضوع حول المقابلة التي تتناسب أكثر مع مؤهلاته

المقالاتية : "المقابلة التي أحلم بها".

المراجع

Etienne, R. et al, *Projet personnel de l'élève*, Hachette Education, 1993.

Fondation d'Education des provinces d'Atlantique, *Cap sur l'Entrepreneuriat*, C.P. 2044, Halifax, N-E , Canada, 1998.

Noiseux et al, *Education des choix, EAP*, les Moulineaux , Paris 1988.

Pelletier, D. et al, *Pour une approche éducative en orientation*, Gaëtan Morin, Chicoutoumi, 1984.

Pelletier, D. *Choisir, Carnet d'exploration*, Septembre éditeur, Québec, 1997.

Pelletier, D. *Invitation à la culture entrepreneuriale*, Septembre éditeur, Québec, 2004.

Pelletier, D. *Pour une approche orientante de l'école québécoise*. Sainte-Foy, Québec, Septembre éditeur, 2001.

Pemartin, D. et Legres, J. *Les projets chez les jeunes*, EAP, les Moulineaux, 1995.

لائحة التمارين

رت	التمارين	ص
1	المجموعة بدل العناصر	7
2	مجموعات مفيدة	10
3	الأسباب التي تجعلني أحب مهنة ما	12
4	تصوري للمستقبل	15
5	مكونات شخصيتي	18
6	من حاجات الجماعة إلى حاجات مؤسستي	21
7	مواهب / أنشطة	24
8	من فكرة إلى أخرى - اختيار مشروع معين	26
9	كيف تتحول الفكرة إلى مشروع مقالة	28
10	دراسة السوق	31
11	بناء المشروع	32
12	لنواجه التحديات	37
13	إتقان العمل - تنظيم حملة إخبارية	40
14	لنحدد الموارد المالية	43
15	هيا بنا الآن لإنجاز المشروع المقاولاتي	46
16	الحصيلة	48

